الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا	الدورة الرئيسية 2025
	الاختبار: العربية	الشعبة : الآداب
	الحصّة: 3 س	ضارب الاختبار : 4

رقم التسجيل | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية

الموضوع الأوّل

الحوارُ في قِسْمِ الرّحلةِ من "رسالة الغفران" وسيلةٌ فنّيّةٌ بَنَى بِهَا المعَرّيّ مَشاهدَ قِوَامُها الهَزْلُ، وعَبّرَ بِواسِطَتِهَا عنْ مواقفَ أساسُها العقلُ.

إلى أيّ حدٍّ يصحُّ هذا الرّأيُ؟

الموضوع الثّاني

كانَ الصّراعُ التّراجيديُّ الّذي خَاضَهُ "شهريار" ضِدَّ الحدودِ الآسرةِ أداةَ الحكيمِ لِطرْحِ قَضايَا ذِهْنيّةٍ تَشْغَلُ الإنسانَ.

حلّلْ هذا القولَ، وأبْدِ رَأيكَ فيه مُعتمدًا شواهدَ دقيقةً منْ مسرحيّةِ "شهرزاد".

الموضوع الثّالث / تحليل النصّ

نظرَ (مصطفى) إلى مِلفّاتِ القضايَا، ثمَّ إلى عينَيْ صَاحِبه مُستجْديًا كلمةً مشجّعةً، فابتسمَ عمرُ ابتسامةً غامضةً، فألْحقَ النّظرةَ بالاسْتجداءِ حتّى قالَ عمرُ: عمِلْتُ صَباحَ اليوم ساعاتٍ متواصلةً.

فَتنهّدَ مُصطفى في ارتياحٍ غيْر أنَّ الآخرَ تمْتَمَ: ولكنْ...

فتساءلَ مُصطفى في قلقٍ: ولكنْ!

- بالصّراحةِ لمْ أسترِدَّ للعملِ أيّةَ رغبةٍ.

وَسَادَ صَمْتٌ متشائمٌ، ونفثَ الدّخانَ منْ فَمٍ متوتّرٍ، ثمَّ تساءلَ: أكانَ ينبغي أنْ تَأْخُذَ مزيدًا من الرّاحةِ؟

- دعْنا منَ المُغالطةِ، فالأمرُ أخطرُ من ذلك.

ثمَّ وَهوَ يُشعِلُ بدوْره سيجارةً على صدَى أنغامٍ جديدةٍ: الأمرُ أخطرُ من ذلك، وَلَيْسَ العملُ وحدَه الّذي أصبحتُ أكرهُ، ولكنّ الدّاءَ يلْتهمَ أشياءَ أخرى أعزَّ علينا من العملِ، زوجتي على سبيل المثالِ.

- زينب!

فقالَ في مَا يشبهُ الحياءَ: لا أدري كيفَ أتكلّمُ، ولكنْ للأسفِ لم أعُدْ أُطِيقُها، البيتُ نفسُهُ لم يَعُدْ بالمأوى المحبوبِ.

- أتقولُ ذلك عن مكانٍ يضُمُّ بثينةَ وجميلةَ؟

- منْ حُسنِ الحظِّ أنّهُما ليْستا في حاجةٍ إليّ..

تَجَهّمَ وجهُ مصطفَى، ورَمشتْ عيناه المسْتديرتانِ الذّابلتانِ، وتجلّتْ في نظْرتِهِ المُسْتطلِعةِ رغبةٌ مُلحَّةٌ حزينةٌ في حلِّ اللُّغزِ.

- لكنْ مثلُكَ لنْ يُعجِزَهُ معرفةُ السّرِّ.

قال وَهوَ يبتسمُ ابتسامةً مريرةً: لعلَّه الكوْن - بِدَورانِه الدّائمِ على وتيرةٍ واحدةٍ - هو المسؤولُ الأوّلُ عنْ ذلك.

- أعترفُ بأنَّكَ تُبالِغُ فِي مَا يَتعلَّقُ بزينبَ على الأقلِّ.

- هي الحقيقةُ السّوداءُ.

فَسألهُ بإشفاقٍ: تتوقَّعُ عواقبَ عمليَّةً لذلك الموقفِ؟

- إنّي أعيشُ في مقامِ السّؤالِ، ولكنْ بلا جوابٍ.

- على الأقلِّ، فَإنَّك لا بدَّ مقتنعٌ بأنَّ ما بِكَ هو حالٌ من أحوالِ النّفسِ.

- سمِّهِ كيفَ شِئْتَ، ولكنْ ما هو؟ ماذا أريدُ؟ ماذَا عليَّ أنْ أعملَ؟

- أنتَ أرْشدُ منْ أنْ تبقى في مقامِ السّؤالِ، سائِلْ رغباتِك الدّفينةَ، راجِعْ أحلامَكَ، ها هي أشياءُ تَودُّ الفرارَ منها، ولكنْ إلى أين؟

- أجلْ، إلى أين؟

- عليكَ أنْ تجيبَ بلا تردُّدٍ.

- خبّرني أنت عمّا يدْفَعُك إلى العملِ والزّوجةِ؟

بدَا السّؤالُ مُضحكًا على نحوٍ مَا، فَضحكَ، ولكنّ قتامةَ الجوِّ لم تسمحْ للمَرحِ بالبقاءِ أكثرَ من ثوانٍ.

- إنّي أرتبطُ بِزوجتي بحكمِ الواقعِ والعادةِ، أمَّا عملي فهو مصدرُ رِزقي، وَلِي جمهورٌ أسْعَدُ به كثيرًا، مئاتُ الرّسائلِ الّتي أتلقَّاها أسبوعيًّا تُسعِدُني حقًّا. والحقُّ أنَّ تجاوُبَ النّاسِ معكَ قيمةٌ ثمينةٌ، ولَوْ كان مصدره بيع اللّبِّ والفشارِ!

- وأنَا ليسَ لي جمْهورٌ وواقعٌ وعادةٌ؟

تردَّدَ مصطفى مليًّا، ثمَّ قالَ: الحقيقةُ أنَّ عملَكَ جاوزَ بكَ أبعدَ غاياتِ النّجاحِ، وأنّ زوجَكَ تعبُدُك، فلَمْ تَعُدْ أمامَكَ غايةٌ تَتطلَّعُ إليها.

نجيب محفوظ، الشّحّاذ، الفصل 6، مصر، دار الشّروق، ط1، ص ص 46 - 48

المطلوب

حلّل النّصّ تحليلا أدبيّا مسترسلا مستعينا بما يأتي:

- بُني الخطابُ الرّوائيُّ في النّصّ على ثنائيّةِ السّردِ والحوارِ، أُدرس ذلك وبيّن دلالته.
- تباينتْ مواقفُ عمر ومُصطفى إزاءَ العملِ والزّوجةِ، استجلِ مظاهرَ هذا التّباينِ ومعانيهِ.
- هلْ ترى أنَّ قلقَ عمرَ وحيرتَه يَفْتحانِ مَسيرتَه على أبعادٍ ذهنيّةٍ أخرى؟